

التفاؤل الأكاديمي وعلاقته بالقلق المعرفي لدى طالبات الصف السادس الاعدادي

م.د زينب شنان رهيف

وزارة التربية/ تربية بغداد الرصافة ١

shanan2@gmail.com

الملخص

يستهدف البحث الحالي التعرف على:

- 1 - التفاؤل الأكاديمي لدى طالبات الصف السادس الاعدادي.
- 2- القلق المعرفي لدى طالبات الصف السادس الاعدادي.
- 3- العلاقة الارتباطية بين التفاؤل الأكاديمي والقلق المعرفي لدى طالبات الصف السادس الاعدادي.

وقد تحدد البحث الحالي بطالبات الصف السادس الاعدادي للمديرية العامة في محافظة بغداد

الرصافة الاولى للعام الدراسي 2023-2024

الإطار النظري: استعرض البحث الحالي النظريات المتبناة في بناء وتفسير النتائج.

إجراءات البحث:

- 1 - قامت الباحثة بتبني مقياس التفاؤل الأكاديمي للعالم هوي وآخرون (Hoy et,al,2005) وهو مقياس مترجم ومقتن على البنية العراقية من قبل الباحثة (ساجت 2022) كما تم تبني مقياس القلق المعرفي للباحث (الدراجي 2012) بعد أن تم التأكد من صدقهما وثباتهما وأسلوب الإجابة على فقراتهما

- 2- تم تطبيق المقياسي المذكور على عينة من طالبات الصف السادس الاعدادي أذ بلغت (200) طالبة خلال الفترة من 2- 8 / 3 / 2024 وقد استخدمت الباحثة الحقيبة الإحصائية في تحليل النتائج .

وقد تم التوصل الى النتائج الآتية :-

- 1 - أظهرت نتائج البحث أن طالبات الصف السادس الاعدادي لديهن تفاؤل اكااديمي .
- 2- بينت نتائج البحث أن طالبات الصف السادس الاعدادي لايعانن من القلق المعرفي .

3 - أظهرت النتائج وجود علاقة ارتباطية سلبية دالة بين التفاؤل الأكاديمي والقلق المعرفي لدى طالبات الصف السادس الإعدادي .

وقد قدمت الباحثة بعض التوصيات والمقترحات .

الكلمات المفتاحية: التفاؤل الأكاديمي - القلق المعرفي - طالبات الصف السادس الإعدادي

Abstract

the research objectives are conducted to the following :

- 1 - Academic optimism among sixth-grade middle school students.
- 2- Cognitive anxiety among sixth grade middle school students.
- 3- The correlation between academic optimism and cognitive anxiety among sixth grade middle school students.

The current research has identified the sixth-grade female students of the General Directorate in Baghdad, Rusafa Governorate, the first for the academic year 2023-2024.

Theoretical framework: The current research reviewed the theories adopted in constructing and interpreting the results.

Search procedures:

1 - The researcher adopted the researcher's academic optimism scale (Sajt 2022) and the researcher's cognitive anxiety scale (Al-Darraj 2012) was also adopted after verifying their validity, reliability, and method of answering their paragraphs.

2- The above scale was applied to a sample of sixth grade students, reaching (200) male and female students during the period from 2-3/8/2024. The researcher used the statistical bag to analyze the results.

The following results were reached:

- 1 – The research results showed that middle school students have academic optimism.
- 2 – The research results showed that sixth grade students do not suffer from cognitive anxiety.
- 3 – The results showed a significant negative correlation between academic optimism and cognitive anxiety for sixth-grade middle school students. The researcher presented some recommendations and suggestions.

Keywords: academic optimism – cognitive anxiety – sixth grade students

الفصل الاول : التعريف بالبحث

مشكلة البحث :-

تعد صفة التفاؤل من الصفات التي تمكن الفرد من وضع أهدافه المحددة وتحديد الاساليب المناسبة التي تساعد على حل المشكلات التي تعترضه والتي قد تؤثر في مسيرة حياته ، فهو ينظر ويتأمل بوقوع الخير وينظر بعين الأمل ويسعى للكفاح بإصرار للتغلب على الصعوبات التي تواجهه فالتفاؤل فهو يفكر بواقعية وإيجابية وهو أكثر منطقيا ويجد في كل صعوبة فرصة ولا يخلط بين ما يتمناه وبين ما هو حقيقي فهو شخص يساير الواقع ويعمل على أساسه ويعمل من خلال هذا الواقع على تطوير ذاته (سليجمان، ٢٠٠٥: ٣٥). كما يمثل التفاؤل عند المتعلم هو التوجه نحو الحياة وأحداثها ورؤية الجانب المضيء والمشرق لذلك تمثل النزعة نحو الانهماك في إعادة التفسير الإيجابي للموقف والارتقاء عليه إحدى العوامل الوسيطة الموضحة لدرجة التفاؤل، وهكذا فإن أهم عامل لإظهار درجة التفاؤل وقوته هي المواجهة (Morrison,1999,361-368). وقد أشار شاير وآخرون (Scheier&etal) إلى عدة عوامل تفرق بين نواح المتفائلين والمتشائمين، فالتفائلون يستخدمون إستراتيجية مواجهة متمركزة تستند إلى العاطفة والاستعانة بالروح المعنوية العالية والصياغة الإيجابية للموقف الذي يواجهونه، في حين يميل المتشائمون إلى

المواجهة من خلال الرفض الظاهر وعدم الاهتمام من الناحية العقلية والسلوكية والمعرفية بالأهداف التي تفترضها المؤثرات الخارجية مثل الضغوط البيئية والقلق (عبد الخالق والأنصاري، ١٩٩٥: ١٣١-١٥٢). وارتبط البحث الحالي بالقلق المعرفي والذي يحدث نتيجة إدراك الفرد للمواقف والأحداث التي تواجهه على أنها خارج مدى ملائمتها مع بناء ومدرسته المعرفية وقد يكون نتيجة للتخمين غير الدقيق ، أو بسبب وجود نقص في الخبرات المعرفية اللازمة لمواجهة المواقف المختلفة أو يتعرضون الى مشكلات انفعالية تنعكس سلبا على انطباعاتهم المعرفية ، ويكون سببها البنى المعرفية للفرد ، لذلك فان الفرد عندما يكون عاجزا عن مواجهة هذه المشكلات والتخلص منها يؤدي بهم إلى حالة من القلق المعرفي (Hjell & Zigler, 1992: 192) . وقد اختيرت عينة البحث الحالي من طالبات المرحلة الاعدادية وبالتحديد السادس الاعدادي لما تمثل هذه المرحلة منعطف مهم في حياة المتعلم أذ تبرز شخصيته ، وتحدد مسار حياته الأكاديمية ومستقبله وتوجهه نحو دراسته الجامعية ضمن قدراته ومدرسته.بالإضافة الى أن الباحثة هي تدريسية لمرحلة السادس الاعدادي وقد أحست من ضروري قياس الطالبات لمتغيرات البحث مادفعها للتساؤل عن مستوى التفاؤل الأكاديمي وعلاقته بالقلق المعرفي لدى طالبات السادس الاعدادي .

اهمية البحث

تستمد اهمية البحث من أهمية المجتمع الذي تم تحديده في الدراسة وهن طالبات السادس الاعدادي الذي يمثلن الفئة والشريحة وهن في نهاية الدراسة الاعدادية اذ تتبلور ميولهن واتجاهاتهن وتتطور قدراتهم المعرفية وقيمهم الجمالية والاجتماعية ، فهي آخر مرحلة وبعدها ينتقل بها الطالب والطالبة الى الجامعة . وقد يتعرض الى مجموعة من الضغوط منها الدراسية واخرى اجتماعية ولا بد من اتخاذ قرار يمكنه من النجاح وكذلك يصيبه نوع التفاؤل فيتمكن ان يتقدم او عكس ذلك لذلك يتناول البحث الحالي سمة التفاؤل لدى أطلالبات وذلك لما لها من دور في في تحديد اهافها وتحقيقها . اذ تعد سمة التفاؤل الأكاديمي من السمات ذات الالهمية في حياة المتعلم كونها تمثل أساس تمكين الأفراد والمجتمع من وضع أهدافهم المحددة وطرائق تغلبهم على الصعوبات والمحن التي تفتك

بالمجتمع والتي تؤثر في مسيرة الإنسان وحياته، إذ إن المتفائل هو الذي ينظر ويتأمل وقوع الخير وما هو أفضل وأحسن، فهو ينظر بعين الأمل ويبصر النور ويسعى إليه بخلاف المتشائم الذي لا يرى سوى الظلام ولا ينتظر سوى وقوع الفشل والشر فرويته للحياة رؤية سوداء تشل الحركة وتكبل طاقته ومنها في المجال المعرفي (Dewberry, 731-738, 2000, etal) . وقد أشار عالم النفس (بايلس): إن الفرد المتفائل يمكن أن يتعلم جيداً ويكون سعيداً ويبحث عن الحياة المفعمة بالمعاني الإيجابية والأفكار التفاؤلية ((الفنجرى، ٢٠٠٦: ٩٢). كما أكد باندوروا ان الافراد الذي يغلب عليهم التفاؤل ينجحون في أداء المهمات التي توكل اليهم على عكس المتشائمون قد يفشلون في أداء بعض المهمات، ومن ثم تتكون لديهم توقعات سلبية تجاه هذه الأمور والمواقف (32-45 Bandura,1989). وقد توصلت دراسة فوكس (Vaux,2016) والتي عدم وجود تفاؤل الاكاديمي للطلبة كما توصلت دراسة (غانم ٢٠١٧) ان الافراد التي تم قياسهم لمتغير التفاؤل الاكاديمي كان ضعيفا وغير دال احصائيا (ساجت، ٢٠٢٢: ٦٣) والقلق المعرفي من السمات التي لها دور كبير في حياة المتعلم اذ يعد القلق المعرفي حالة انفعالية غير سارة والشعور بعدم الارتياح وانشغال التفكير واضطراب الأنشطة المعرفية اللازمة في مواجهة المواقف المختلفة عند الفرد المتعلم وهو نتيجة تفكيره المشتت والأفكار غير المرغوب فيها مما يثير عنده حالة من الخوف ، ويصاحبه بعض التغيرات في الوظائف المعرفية والضعف في قدرات الفرد الذهنية وصعوبة التركيز وكثرة النسيان كل ذلك يكون بسبب الطريقة التي يفكر بها الفرد وكذلك توقعه للخطر القادم إليه من المستقبل (محمد ، ٢٠٠٠: ١٥٠). كما أن القلق هو قوة بناءة أو مدمرة للفرد، إذ يعتمد ذلك على درجة شعوره بتوقع وقوع الشر والخطر وعلى مدى حجم التهديد ، فالقلق الطبيعي رد فعل يتناسب مع كم وكيف التهديد ويدفع بالفرد لمواجهة التهديد بنجاح ، إذ إن شيئاً من القلق ضروري لنمو الفرد ، بينما إذا زاد القلق وأشدت كان ذلك مدعاة لاحتمال حدوث الاضطراب النفسي وليس من الضروري إن تكون نتيجة القلق مرضاً عصبياً، فقد يكون سلوكاً متكاملاً صحيحاً كالإنذار بالخطر الذي يؤدي إلى ظهور عمليات دفاعية واقعية أو ظهور أساليب جديدة للتوافق وايجاد الحلول لتحقيق النجاح في الجانب المعرفي ، وقد أكد كيلى أن القلق

المعرفي يحدث نتيجة إدراك الفرد للمواقف والأحداث التي تواجهه على أنها خارج مدى ملائمتها مع بناء ومدرجاته المعرفية وأن الأفراد الذين يعانون من القلق المعرفي محبطون في بنائهم المعرفي والشخصي وتختل خبراتهم وقدراتهم المعرفية وتشكل تهديدا لهم ويشعرون بالخطر (Boeree , 1997 : 11) . كما أشار اليس إلى أن القلق المعرفي يعد نتيجة مباشرة للطريقة التي يفكر بها الفرد في داخله وليس بالضرورة لخصائص خارجية مهددة ، ويتسم تفكير الفرد الذي يعاني من القلق المعرفي بالمبالغة وتوقع الخطر في المواقف المختلفة التي يمر بها (إبراهيم ، ١٩٩٤ : ٤٣٢) . توصلت دراسة سميث وانجرام (Smith&Ingram,1995) إلى أن الأفراد القلقين أظهروا نشاطاً معرفياً زائداً مثل الاهتمام بتخمينات الآخرين وضعف تقدير الذات والخوف من تقييم الآخرين لهم وفقدان احترام الذات وان الأفراد ذوي القلق العالي هم أقل تذكراً بصفة عامة من ذوي القلق الواطئ ، بينما توصلت دراسة (الدراجي ٢٠١٢) أن الطلبة لا يعانون من القلق المعرفي (الدراجي ، ٢٠١٢ : ٨٣) وعليه فإن أهمية البحث الحالي قد توضحت من أهمية متغيراته وأولها التفاوض الأكاديمي الذي يمثل الجانب الإيجابي والمشرق الذي يمكن المتعلم من الدافعية والرغبة في تطوير قدرته العلمية والتغلب على الصعوبات التي تواجهه فالتفاوض يدفع المتعلم لتحقيق أهدافه والابتعاد عن الصلابة والقدرة على الثقة بالنفس وزيادة في نشاطه العقلي ، أما متغير القلق المعرفي وإن كان القلق بشكل عام هو حالة طبيعية إذا كان نتيجة لمثير يتعرض له الفرد ولكن إذا زاد ذلك القلق يؤدي إلى اضطراب وإذا تناولنا القلق المعرفي فهو أحد أنواع القلق وهو من السمات التي يتصف بها المتعلم وقد يشكل له تهديد في إكمال مهامه الدراسية وقد يكون حافز يمكنه من إنجاز واجباته ويصبح ذلك القلق عمليات دفاعية واقعية وتكون أساليب جديدة للتوافق وإيجاد الحلول لتحقيق النجاح في المجال المعرفي وبشكل عام وإن السلوك الإنساني يتكون من مجموعة عوامل تتجه نحو تحقيق هدف معين وأن القلق يعد من الاستجابات الوجدانية غير السارة والمصحوبة بحالة من التوتر ، وعدم الاستقرار ، فإنه في الظروف الطبيعية يعد مصدراً من مصادر الدافعية ، إذ يوجه السلوك نحو هدف معين ، ويُعدّ في هذه الحالة قلقاً إيجابياً ، فهو يشجع على حسن الأداء وهو ما يسمى بالقلق الضروري فضلاً عن أنه عامل منشط يدفع الفرد نحو

العمل البناء ويمكنه من رصد المتغيرات في البيئة وإنذاره بوقوعها ، وتتجلى أهمية البحث التطبيقية كونه يهتم بدراسة شريحة وفئة مهمة جدا في المجتمع الا وهي طالبات الصف السادس الاعدادي واللواتي يعتبرن جيل المستقبل وقادته والاهتمام بهن واعداهن اعداد جيد ضروري وحتمي لكي يكونن مهنيات لتحمل المسؤولية وبناء شخصيتهن المتكاملة من حيث الجوانب العلمية والعملية لكي يتمتعن بشخصية ذات صفات ايجابية ومتفائلة وبعيدة عن القلق بأنواعه والذي يؤثر تأثيرا سلبيا عليهن .

ثالثاً - أهداف البحث: يهدف البحث الحالي التعرف على :

- ١ - التفاؤل الاكاديمي لدى طالبات الصف السادس الاعدادي .
- ٢ - القلق المعرفي لدى طالبات الصف السادس الاعدادي.
- ٣ - العلاقة الارتباطية بين التفاؤل الاكاديمي والقلق المعرفي لدى طالبات الصف السادس الاعدادي.

رابعاً : حدود البحث

يقتصر البحث الحالي على طالبات الصف السادس الاعدادي الملتحقات بالمدارس الاعدادية التابعة للمديرية العامة لتربية بغداد الرصافة الاولى (الدراسات الصباحية) للعام الدراسي (٢٠٢٣-٢٠٢٤).

خامساً : تحديد المصطلحات

اولاً: التفاؤل الاكاديمي (Academic Optimism) : عرفه كل من

- هوي واخرون (Hoy et al 2006) بأنه مزيج من التوكيد الاكاديمي والفعالية الجماعية وثقة اعضاء هيئة التدريس في الطلاب وأولياء الأمور ويعمل بشكل تبادلي وتفاعل جنب الى جنب لخلق بيئة مدرسية ايجابية. (Hoy, et al, 2006) :-
- سليجمان (٢٠٠٦) بأنه :

رؤية الجانب الممتلىء من الكوب اي رؤية الجانب المشرق للمصائب وتوقع نهاية سعيدة للمشاكل الحقيقية الواقعية وبعكسه التشاؤم . (سليجمان ، ٢٠٠٦ : ٦٦)

- فاديا (Vaidya 2014): بأنه بناء نفسي يحدد خصائص مدرسية مجتمعة ذات صلة قوية بالتحصيل الدراسي . وهذه الخصائص مترابطة لدعم بعضها البعض وتؤدي الى مناخ ايجابي ومتفائل داخل المدرسة (Vaidya, 2014 ,1220)
- التعريف النظري تبنت الباحثة تعريف (Hoyetal.2006) وذلك لتبنيها نظريته ومقياسه .
- التعريف الإجرائي : الدرجة الكلية التي يحصل عليها المستجيب من خلال استجابته على فقرات المقياس المعتمد في البحث الحالي .
- ثانياً: القلق المعرفي (Cognitive Anxiety) : عرفه كل من
- كلارك (Clark , 1990) " تغيرات جسمية ومشاعر انفعالية تحدث استجابة للمثيرات الداخلية والخارجية التي فسرت بشكل سيئ " (Clark , 1990 , 24)
- بيك (Beck , 2000) " حالة انفعالية من الخوف والتوجس مع ضعف في قدرات الفرد الذهنية على مواجهة المشكلات ، وصعوبة إيجاد الحلول لها (بيك ، ٢٠٠٠ : ١٦٣) .
- التعريف النظري:تتبنى الباحثة تعريف بيك (٢٠٠٠) الذي تبناه(الدراجي ٢٠١٢) في بناء مقياسه

- التعريف الإجرائي : الدرجة الكلية التي يحصل عليها المستجيب من خلال استجابته على فقرات المقياس المعتمد في البحث الحالي .

الفصل الثاني : اطار نظري

ستقوم الباحثة بعرض النظريات المعتمدة في تفسير التفاؤل الاكاديمي والقلق المعرفي واستعمالهما في تفسير ومناقشة النتائج في الدراسة الحالية.

أولاً : - نظرية هوي ولفولك (Hoy and woolfolk,2006) في التفاؤل الاكاديمي

أهتمت النظرية في جوهرها على دور البيئة على الفرد وهو يحاول الاستكشاف والسعي في التحكم بظروفها لصالحه واجتياز الصعوبات وابعاد التشاؤم من نفسه من خلال التعامل مع الانفعالات الغير سارة بشكل ايجابي وزيادة التكيف والتوافق وتحقيق الاهداف التي يطمح اليها مع وجود الدافع العالي في زيادة نشاطه العلمي والمعرفي ، وأن الفرد المتفائل يصبح موجها بتأثير الرغبة في المعرفة وتؤدي أفعاله إلى أشياء ايجابية وهي مسؤولة عن سعادته

و يمكن توقع أشياء جديدة في المستقبل فهو لا يلوم نفسه وينظر الى الامور السيئة او السلبية بانها نتائج خارج ارادته. كما اعطت النظرية دور للمربين من التربويين في التأثير على سلوك المتعلمين ومساعدتهم في التقدم والانجاز والنجاح وذلك من خلال تنمية روح التفاؤل الاكاديمي فيهم وقد حددت خصائص مشتركة تسهم في تفاؤل المتعلم هي التأكيد الاكاديمي والفاعلية الجماعية والثقة المتبادلة بين المعلمين والمتعلمين واولياء الامور (Hoy&Woolfolk, 2006,210).

ويعتقد اصحاب تفسير التفاؤل الاكاديمي بان هناك مجموعة من المعتقدات التي تهتم بمواطن القوة والمقدرة في الحياة الدراسية والتي تستند الى التأكيد الاكاديمي والفاعلية الاكاديمية والثقة فتعمل هذه المجالات المترابطة لايجاد بيئة دراسية ايجابية وأن الفرد ومن خلال خبراته في الحياة وما يتعرض له من أحداث ومواقف وتجارب بيئية تتبلور وتندمج وتصبح الخزين الذي سيحقق طموحاته وأهدافه ، والفرد المتفائل يستطيع تصحيح اخطائه ويصبح ذي عزيمة قوية للتخلص من الأفكار السلبية واليأس والتشاؤم ، ويميل الى التجدد والنجاح والأيجابية وتقبل الذات والوصول الى شخصية متكاملة بعيدا عن التوتر النفسي. وأن القاعدة الاساس للفرد المتفائل هو أن يكون متقبلاً لذاته متوافقاً مع الآخرين ينظر الى الحياة نظرة الايجابية ولديه الأمكانية العالية لتحقيق أهدافه المستقبلية التي يرسمها لنفسه . (Hoy Tarter & Wool folk, 2012 .179) .

وقد وأشار هوي (Hoy.2012) الى أن التفاؤل الأكاديمي يعد هو سمة من سمات المدرسة الناجحة أكاديميا ويرتبط تطور هذه السمة عند المتعلمين بمستويات عالية عندما تتحدد هذه المجالات (التأكيد الأكاديمي والفاعلية الجماعية وثقة المعلمين بأولياء الأمور والطلبة) وتعمل جنب الى جنب وأن العلاقة بين التأكيد الأكاديمي والفاعلية الجماعية والثقة في محاولة منه لإثبات إن هذه المجالات الثلاثة يمكن أن تشكل بناء متكاملًا للتحصيل العلمي للطلبة . إذ يمثل التأكيد الاكاديمي هو المكون المعرفي ، والفاعلية الجماعية تعد المكون السلوكي ، بينما الثقة تمثل المكون العاطفي بين المعلمين وأولياء الأمور والطلبة كما يعكس التفاؤل الاكاديمي المدرسي المعتقدات المدرسية حيث يعطي تفسيراً غنياً للسلوك الجماعي من حيث الابعاد المعرفية والوجدانية والسلوكية وهذه العناصر الثلاثة للتفاؤل

الأكاديمي في تفاعل وديناميكية متبادلة مع بعضها بعضاً ، فالتأكيد الأكاديمي يسهل الفعالية التي بدورها تعزز التأكيد الأكاديمي ، كما تخلق الفعالية الثقة في الطلاب وأولياء الأمور مما يعزز المزيد من الثقة وأخيراً الثقة تقوي التأكيد الأكاديمي والتي بدورها يعزز الثقة ، فالعناصر الثلاثة لديها علاقة سببية متبادلة مع بعضها البعض (Smith & 560 : 2007.Hoy). ، أن هذه المجالات تعمل بشكل وحدة متكاملة ومنسقة لتشكل البناء التفاضل الأكاديمي في البيئة الدراسية وهي : -

١ - التأكيد الأكاديمي (Academic emphasis) : هو البيئة التعليمية المجددة التي تعمل على دفع المتعلمين إلى الاجتهاد من أجل تحقيق الأهداف الأكاديمية بطريقة منظمة وبالتالي يتحقق احترام التحصيل الدراسي وانجازه ومن الصفات التنظيمية المرتبطة بفاعلية المدرسة أو الجامعة والتوقعات المرتفعة للطلبة والبيئة الأكاديمية هي التي تهتم وتنظم وقتها في التعليم وتجعل من عملية تعليم الطلبة والانجاز محور تركيزها ولا تعتمد فقط على أهداف الانجاز العالية للطلبة ولكن أن تؤمن وتتوجه نحو العمل الجاد ومواجهة التحديات كما أعدت نظرية التفاضل الأكاديمي هذا المجال بأنه يمثل الضغط الأكاديمي وجانب من جوانب الصحة المدرسية ، وأحد مكونات المناخ التنظيمي للمدرسة، ويتمثل بالخصائص الداخلية التي تميز مدرسة عن أخرى، ويركز هذا المجال على تصور المعلمين في المدرسة وجهودهم، بحيث يكون له أثر إيجابي على الطلبة ، كما يعد التأكيد الأكاديمي هو مدى تأثير الدراسة وتركيزها على النشاط الفكري والتحصيل العلمي للطلبة، إذ يضغط المعلمين على الطلبة لتحقيق مستويات عالية عن طريق العمل الجاد والتعاوني ، فضلاً عن ذلك فإن الهيئات التدريسية تحث طلبتها على الاحترام المتبادل وخاصة احترام الطلبة الذين يحصلون على درجات عالية وأن الأهداف التي توضع في المجال الأكاديمي أهداف واقعية قابلة للتطبيق والتحقيق ، ، أن البيئة المدرسية تقدم الدعم الكافي لتحقيق أهدافها (Hoy 2012.181 Tarter&Wool folk)

٢ - الفاعلية الجماعية (Collective Efficacy) تعد الفاعلية الجماعية الجانب المعرفي الذي يمثل الحكم الصادر من المعلمين بشأن المدى الذي يمكن أن يتم تنظيم الإجراءات التي يكون لها آثار إيجابية على الطلبة والعمل على تنفيذها (hoy& 2006 ،

(Tarter&Wool folk) لتحقيق فهم أفضل لمفهوم الفاعلية الجماعية لابد من النظر إلى تاريخ الفاعلية بشكل عام ، فقد عرف هذا المفهوم بالفاعلية الذاتية وهي نجاح الأفراد من خلال إشباع الحاجات السلوكية المطلوبة لتحقيق النتائج، ويوصف الفاعلية الجماعية بأنها عملية ديناميكية كبيرة في المدارس والجامعات فهي القادرة على أن يكون لها تأثير ايجابي في تعليم الطلبة وتم ربطها بعدة متغيرات من دراسات مختلفة مثل مستوى الالتزام التنظيمي ، والمناخ المدرسي الإيجابي وزيادة التحصيل العلمي لدى الطلبة (Messick,2012) والفاعلية الجماعية هو مفهوم مشتق من أعمال ألبرت باندورا (Bandura.1997) الذي عرف الفاعلية بأنها الأحكام الموجهة نحو المستقبل حول المقدرات لتنظيم مسارات العمل اللازمة وانجازها لتحقيق النتائج المرجوة ضمن اطر محددة ، إن إنشاء قواعد المدرسة التي تشكل ثقافة ومشاعر ايجابية من المعلمين يتطلب جهدا وهو مهم في الفاعلية الجماعية ، فإذا كانت هناك مجموعة من المعلمين لا يعتقدون إن الطلبة من نوي الدخل الاجتماعي والاقتصادي المنخفض يمكن إن ينجحوا ، فان الفاعلية الجماعية العالية تؤدي الى المثابرة والمواظبة . والفعالية الجماعية للكادر التدريسي هي الحكم الذي يكونه المدرسين عن قدرة المؤسسة التربوية والتعليمية على تنظيم وتنفيذ الإجراءات اللازمة في العملية التعليمية والتي من شأنها إحداث آثار ايجابية على الطلاب ، وبهذا يتضح وجود نظرة جماعية متقابلة بقدرتهم على إحداث تأثير ايجابي في تحسين تعليم جميع الطلبة حتى هؤلاء الذين لديهم صعوبات في التعلم

(Wu, 2013 , 42)

٣ - ثقة أعضاء هيئة التدريس بأولياء أمور الطلبة (Faculty Trustinparentsand students

وقد أعدو الثقة المتبادلة بين المعلمين مع بعضهم البعض ومع طلبتهم ومع واولياء الامور ومع الاداريين ومدير المدرسة لها دور كبير في تنمية التفاؤل الاكاديمي داخل المؤسسة الاكاديمية أذ تمثل الثقة قيمة أساسية تنمو وتتكامل أثناء مسيرة الحياة عند الأفراد. وتتكون الثقة من عدة عناصر هي الاحترام المتبادل ، والدور الاساسي للشخصية ، والكفاءة في إدارة المسؤوليات ، والنزاهة الشخصية . وترتكز هذه الثقة من خلال العلاقات التي تستند

الى الطرح الاجتماعي الايجابي في المجتمع المدرسي ، وان اختلفت وجهات النظر بين من تكونت لديهم علاقة متبادلة. أن الدور الاساسي لشخصية المعلم او المدرس هي مسؤولية عالية تقع على عاتق من هو مسؤول عن العملية التعليمية داخل المؤسسات التربوية بحث تكون لديهم القدرة على الانجاز وتقديم المعلومات للطلاب بشكل سهل وبطرائق تدريسية جديدة تمكنهم من الوصول الى أعلى درجات النجاح والتقدم العلمي اضافة الى صفات شخصية المعلم نفسه من حيث النزاهة والامانة والصدق واحترام العمل والتعاون بين الهيئات التدريسية فيما بينهم والتعاون ايضا بين البيت والمدرسة للوصول الى أعلى حالات التفاهم والثقة .

ثانيا : - نظرية بيك (العلاج المعرفي السلوكي) في القلق المعرفي

Beck theory (Cognitive Therapy Behavioral)

يعتقد بيك (Beck) أن شخصية الفرد تتكون من مخططات أو أبنية معرفية تتجسد بمجموعة من المعلومات والافكار والمفاهيم والافتراضات والصيغ الأساسية والتي تتراكم خلال مراحل النمو وما يكتسبه من خبرة عبر البيئة التي يعيش بها وما يتعرض له في الحياة من احداث ومواقف ، وقد تتكون لديه امزجة ومشاعر سلبية نتيجة لمعارف محرفة ولا عقلانية ، وأنّ الأبنية المعرفية تميز الاضطرابات الانفعالية وتؤثر على ادراكات الفرد والتفسيرات التي يقدمها للأشياء ويتم إدراك الخبرات في ضوء علاقتها بالأبنية المعرفية للفرد، ومن المحتمل أن يتم تشويه تلك الخبرات لكي تتناسب مع هذه الأبنية (محمد، ٢٠٠٠ : ٦٠) .

ويحدث القلق عند الفرد من خلال أدراكه للمخاطر التي يتعرض لها وتسيطر عليه الافكار السلبية وعندما يظهر عليه مظهرا انفعاليا يعد كرد فعل واضح عن وجود تلك الأفكار (باظة ، ٢٠٠٣ : ١٠٥) ،

وقد حدد بيك مجموعة العوامل التي تؤدي الى القلق المعرفي وهي : -

- ١- ذاتية الشخصية : أن الفرد يقوم بتفسير الاحداث التي تعرض لها من وجهة نظره وبيتعد عن الموضوعية في التشخيص .
- ٢- التفكير المتمركز : وهو الركون الى اختيار طرفين متناقض ويكره اختيار الوسطية (باترسون، ١٩٩٠ : ٣٢).
- ٣- الاستنتاج التعسفي : يصدر احكام ويغضب دون دليل او برهان نتيجة لكلمة او النظرة لم تكن موجهة له بالاصل شخصياً .
- ٤- الإفراط في التعميم : وهو تبني الافكار والمعتقدات على خبرات محدودة ، أذ يعتقد انه فاشل في كل شيء إذا فشل مرة واحدة .
- ٥- المبالغة في تفسير الاحداث : ويشمل المبالغة في معنى أو أهمية الأحداث أو الخبرات كأن يشعر الشخص عدم قدرته على تحقيق ما يصبوا إليه كارثة (56) Beck,1976, .
- ٦- الرؤية الضيقة : والتي لا يدرك الفرد من خلالها وفي ضوئها سوى ما يتفق مع رؤيته العقلية فقط.
- ٧- إطلاق أسماء أو عناوين سلبية على الأشياء والأشخاص .
- ٨- قراءة محترفة للأفكار : والتي تفترض أن الفرد يعرف ما يفكر فيه شريكه، وأن هذا الشريك يجب أن يكون قادراً على أن يقوم بتخمين ما يفكر فيه الفرد .
- ٩- التفكير الذاتي المشوه : اعتقاد الفرد أن انفعالاته مستثارة بدرجة كبيرة وهذه الاستثارة لها ما يبررها (محمد، ٢٠٠٠ : ١٠٠) .
- كما يعتقد بيك ان الابنية المعرفية للفرد تتعرض للخطر نتيجة للقلق الذي يعتريه ، حيث يقوم البناء المعرفي بالاستجابة وفق التفسيرات الخاطئة التي كونها الفرد عن ذاته والمحيط الذي يعيش فيه، وينتج عن الفرد في الوقت نفسه حالة عاطفية تتلاءم مع ما هو عليه ،سواء أكان غضباً، أو حزناً ،أو خوفاً، وبذلك تكون الحالة الانفعالية بصورة عامة والقلق بصورة خاصة نتاج تلك العمليات المعرفية ، وطريقة رؤية الفرد لنفسه وعالمه (Beck) 1993, 112-149 ,

كما يلاحظ الفرد انه يشعر بوجود مشكلة خاصة بالافكار والمعارف من خلال عدة مظاهر وهي :

١- أفكار متكررة عن الخطر : فالفرد القلق معرفيا دائما يكون تحت وطأة أفكار لفظية وصورية تدور حول توقع حدوث وقائع مؤذية.

٢- ضعف القدرة على مواجهة الأفكار المزعجة والمخيفة: إذ يشك الفرد في معقولية الأفكار المرتبطة بوظائفه المعرفية ، ومهما بلغ الشك عنده تضل في وصف هذه الأفكار.

٣- تعميم المثبرات التي تؤدي إلى القلق المعرفي إلى الحد الذي يجعل أي مثير أو موقف قد يدرك على انه مهدد للفرد (باترسون ، ١٩٩٠ : ٣٤).

كما أشار بيك الى أن المتغيرات المعرفية تؤدي دورا كبيرا في نشوء القلق المعرفي ، والمحتوى السلبي للخبرات المعرفية للفرد الذي يعاني من هذا النوع من القلق وذلك من خلال التقدير والتخمين الخاطئ في توقع الأحداث ولمختلف المواقف التي تواجه إذ يؤثر القلق المعرفي من جانبه في قدرات الفرد المعرفية خاصة في التعامل مع الموقف الذي يشكل تهديدا له مما يسبب مشكلة في قدراته الذهنية (بيك ، ٢٠٠٠ : ٨٣). ويستدعي هذا النوع من القلق زيادة المنبهات ، ولذلك فإن أي تغيرات معرفية قد يتعرض الفرد لها في الوسط الذي يعيش فيه يتم ترجمتها على أنها نوع من الخطر يهدد خبرات الفرد ، مما يؤدي به إلى التفكير المشتت وبالتالي يستثير استجاباته الانفعالية ثم السلوكية ولذا فإن الأفكار التلقائية تقاوم التغيير وإن مهاجمتها من الناحية المعرفية كثيراً ما تبدو غير سهلة إذ هناك علاقة بين الأفكار والانفعالات والسلوك، وإن هذه الأفكار التلقائية قد أصبحت تشبه الاتجاهات (محمد، ٢٠٠٠ : ١٤٤ - ١٥٢). ويرى بيك أن مختلف أعراض القلق تعبير عن تزايد في الأداء الوظيفي أو خلل في ميكانيزم البقاء العادي، وإن الوسيلة الأساسية للتعامل مع التهديد هي نفسها بالنسبة لكل من الشخص القلق ، والشخص السوي ، والفرق بينهما هو إدراك الشخص القلق للخطر إدراك غير صحيح وإنه يقوم على أساس مسلمات خاطئة، ويخطئ الشخص القلق باستمرار في إدراكه للخطر(مليكه، ١٩٩٤ : ٢٣٣). ويتراجع محتوى النشاط المعرفي للفرد نتيجة الموقف المهدد له ، والذي من خلاله

يستثار القلق المعرفي لديه ، وكلما زاد لديه القلق ازدادت المشكلات الدراسية وقلت ثقته في مواجهتها والتخلص منها ، وكذلك يؤدي إلى ضعف ثقته في قدرته على مواجهة تلك المشكلات ، وقد أشار بيك إلى بعض خصائص القلق المعرفي من خلال تشتت الخبرات المعرفية لدى الفرد ، وصعوبة التذكر واسترجاع المعلومات ، وصعوبة مواجهة المواقف الدراسية ، ويكون القلق المعرفي طاغيا على الطالب أثناء الدراسة مما يشكل حالة مزعجة وبغضه لديه مما يؤثر على خبراته المعرفية ، وقد تتراكم حالة القلق المعرفي لديه عندما يعجز عن الاستيعاب والذاكرة ، لذلك فإن قدراته المعرفية ونتيجته الدراسية ستكون مخيبة للأمل (بيك ، ٢٠٠٠ : ١٦٣ - ١٦٥). وتتعلق الأبنية المعرفية في حالة القلق بالخطر واحتمال التعرض له، ويقوم البناء المعرفي على حدث الفرد للاستجابة وفق التفسيرات الخاطئة التي كونها الفرد عن ذاته والمحيط الذي يعيش فيه، وينتج عن الفرد في الوقت نفسه حالة عاطفية تتلاءم مع ما هو عليه سواء أكان غضباً أم حزناً أم خوفاً أم .. الخ، وبذلك تكون الحالة الانفعالية نتاج تلك العمليات المعرفية وطريقة رؤية الفرد لنفسه وعالمه (Beck & Rector, 2000, 291-300). وتتضمن الإدراكات السلبية أفكاراً تلقائية تحدث دون أن يميزها الفرد أو يتحدّى منطقتها، كما إن الفكرة السلبية تُشخّذ بمشاعر سلبية داخل الفرد كالقلق والاكتئاب والأفكار التلقائية تسبق المشاعر وتشمل أفكاراً لفظية وأفكاراً صورية وإنّ طبيعة الأفكار التلقائية السلبية لا يلاحظها الفرد ما لم يتم التدريب في التركيز عليها، ومع ذلك فإنه بالإمكان مساعدة ذوي المشكلات النفسية للتوصل إلى الأفكار التلقائية وتحويل الانتباه إليها، وكلما اشتد الاضطراب زادت الأفكار التلقائية السلبية بروزاً ووضوحاً، وكلما تحسّنت حالته خفّ وضوحها (محمد، ٢٠٠٠: ١٤٤).

الفصل الثالث : منهجية وأجراءات البحث

سيتضمن هذا الفصل تحديد مجتمع البحث والعينة المحددة ، وإجراءات المقياسين المعتمدين فيه والوسائل الإحصائية المناسبة من أجل تحقيق أهدافه. علماً أن المنهج المستخدم هو المنهج الوصفي الارتباطي .

أولاً : مجتمع البحث:

تحدد مجتمع البحث من طالبات الصف السادس الاعدادي في مدارس مدينة بغداد
الرصافة الاولى للعام الدراسي 2023-2024

ثانياً : عينة البحث :

تتألف عينة البحث الحالي من طالبات الصف السادس الاعدادي في تربية بغداد الرصافة
الاولى وقد تم سحب عينة بالطريقة العشوائية البسيطة من مجموع المجتمع الاصلي اذ
بلغت العينة (200) طالبة ، والجدول (١) يوضح ذلك

(١)

جدول عينة البحث

العدد	المدرسة
100	أعدادية بلقيس للبنات
100	أعدادية الفردوس للبنات
200	المجموع

ثالثاً: أدوات البحث:

تحقيقاً لأهداف البحث تم استخدام مقياس التفاؤل الاكاديمي والقلق المعرفي من اجل
تحقيق أهداف البحث وهو التعرف على كل من متغيري أو سمتي التفاؤل الاكاديمي
والقلق المعرفي لدى الطالبات الصف السادس الاعدادي من أجل تحقيق هذه الاهداف
فقد تبنت الباحثة مقياس التفاؤل الاكاديمي للعالم هوي واخرون (Hoyet,al,2005) وهو
مقياس مترجم ومقنن على البنية العراقية من قبل الباحثة (ساجت 2022) بينما لقياس
القلق المعرفي فقد تبنت الباحثة مقياس الباحث (الدراجي 2012) عن رسالتها
(الشخصية الشكوك وعلاقتها بالقلق المعرفي لدى طلبة الجامعة المستنصرية) بعد
تكيفهما وتعديلهما على عينة البحث والتأكد من صدقهما وثباتهما وسوف تذكر الخطوات
المتبعة في ذلك لبيان صلاحية المقياسين :

- وصف المقياسين بصيغتهما النهائية :

يتكون مقياس التفاؤل الاكاديمي من (٣٠) فقرة منها (٢٤) فقرة ايجابية و(٦) فقرة سلبية كما وضعت الباحثة أربعة بدائل امام كل فقرة هي (دائماً ، أحياناً، نادراً ، لا). يتم تصحيح الفقرات الايجابية للمقياس بإعطاء (١) درجات للبديل دائماً و(٢) للبديل أحياناً و(٣) للبديل نادراً و(٤) للبديل لا ، اما الفقرات السلبية فتعطى الدرجات بصورة معاكسة ، تتراوح الدرجة الكلية للمقياس من أدنى درجة إلى أعلى درجة (٣٠-١٢٠) ، وان المتوسط النظري للمقياس بلغ (٧٥)، بينما مقياس القلق المعرفي يتكون من (٣٧) منها (٣٠) فقرة ايجابية و(٧) فقرة سلبية أربعة بدائل امام كل فقرة هي (دائماً ، أحياناً، نادراً ، لا). يتم تصحيح الفقرات الايجابية للمقياس بإعطاء (١) درجات للبديل دائماً و(٢) للبديل أحياناً و(٣) للبديل نادراً و(٤) لا ، اما الفقرات السلبية فتعطى الدرجات بصورة معاكسة، تتراوح الدرجة الكلية للمقياس من أدنى درجة إلى أعلى درجة (٣٧-١٤٨) ، وان المتوسط النظري للمقياس بلغ (٩٠,٥)، واستخرج صدق المقياسين بطريقة الصدق الظاهري ، أما ثباته فقد استخرج بطريقة معامل ألفا- كرونباك وطريقة إعادة اختبار .

ولأجل تطبيق المقياسين (التفاؤل الاكاديمي- القلق المعرفي) قامت الباحثة بإجراءات الاتية :-

مؤشرات صدق وثبات مقياسي التفاؤل الاكاديمي والقلق المعرفي.

1- الصدق :-

(يعد الصدق من اهم الشروط التي يجب توفرها في بناء المقاييس والاختبارات النفسية) (Ebel , 1972,435)، وتبعاً لذلك اعتمدت الباحثة مؤشر الصدق الظاهري:

الصدق الظاهري :- (ويشير الى مدى صلة فقرات الاختبار بالمتغير المراد قياسه ، كما يعكس دقة تعليمات المقياس وموضوعيتها وملائمتها للغرض الذي وضعت من اجله) (الامام وآخرون ، 1990: 130) وتحقق هذا النوع من الصدق في المقياسين الحاليين عندما عرضت فقراتهما على مجموعة من الخبراء في التربية وعلم النفس والبالغ عددهم (10) وقد نالت الموافقة على جميع فقرات المقياسين .

2- الثبات :- (يعد الثبات اهم مؤشرات التحقق من دقة المقياس واتساق فقراته في قياس ما يجب قياسه وهو الذي يعطي النتائج نفسها بعد تطبيقه مرتين في زمنين مختلفين على

الافراد انفسهم او يعطي نفس النتائج على مقياس اخر موازي له (بطريقة الصور المتكافئة (الصمادي وابيع . ٢٠٠٤ ، ١٨٨)

وقد تم حساب الثبات بالطرق الاتية :

1- طريقة إعادة الاختبار :-

لحساب معامل الثبات تم اختيار (50) طالبة من عينة التطبيق ، وتم تطبيق المقياسين عليهم ، لمرتين وكانت الفترة بين الاولى والثانية أربعة عشر يوما ، ثم صححت إجاباتهم، وباستعمال معامل ارتباط (بيرسون) بين التطبيقين، بلغ الثبات لمقياس التفاؤل الاكاديمي (0.80)، في القلق المعرفي (0.84) وهذه القيم تدل على ارتباط الاجابتين بشكل جيد .

2 - طريقة ألفا كرونباخ (Alpha cronbach) :-

ولاستخراج الثبات تم تطبيق المقياسين على (50) طالبة، وقد بلغ معامل الثبات لمقياس التفاؤل الاكاديمي (0.82).بينما بلغ الثبات لمقياس القلق المعرفي (0.81) وهذه الطريقة تعتمد على اتساق أداء الفرد من فقرة إلى أخرى.

التطبيق النهائي :-

قامت الباحثة بتطبيق المقياسين (التفاؤل الاكاديمي - القلق المعرفي) على عينة البحث من الطالبات الصف السادس الاعدادي وبلغت (200) طالبة من مديرية تربية بغداد الرصافة الاولى وقد بلغت فترة الاستجابة على المقياسين (25) دقيقة .
الوسائل الاحصائية:

استعملت الباحثة الحقيبة الاحصائية (spss).

الفصل الرابع : عرض النتائج ومناقشتها

عرض النتائج وتفسيرها ومناقشتها:

يتضمن هذا الفصل عرض النتائج وتفسيرها وعلى وفق اهداف البحث .

الهدف الاول: التعرف على التفاؤل الاكاديمي لدى طالبات الصف السادس الاعدادي:

طبق مقياس التفاؤل الاكاديمي على طالبات الصف السادس الاعدادي وكان الوسط الحسابي هو (83.22) درجة ، وبانحراف معياري قدره (13.16) درجة ، والمتوسط النظري كان (75) درجة ، وباستعمال الاختبار التائي لعينة واحدة اتضحت القيمة التائية المحسوبة (8.83) وهي اكبر من القيمة الجدولية (1.96) عند مستوى دلالة (0.05) وبدرجة حرية (199) ما يشير الى وجود فروق ذات دلالة احصائية والجدول (1) يوضح ذلك .

جدول (1)

القيم التائية المحسوبة والجدولية لمقياس التفاؤل الاكاديمي

لدى طالبات الصف السادس الاعدادي

العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوسط الفرضي	القيمة التائية المحسوبة	القيمة التائية الجدولية	مستوى الدلالة 0.05
200	83.22	13.16	75	8.83	1.96	دالة

تدل هذه النتيجة على ان طالبات الصف السادس الاعدادي لديهن تفاؤل اكاديمي عند مستوى دلالة (0.05) وبدرجة حرية (199). وبهذا فهن متفائلات على الرغم من انهن يعانن من الضغوط الدراسية كونهن في السنة الاخيرة من دراستهم الاعدادية وقد يعود السبب في ذلك بانهن طموحات يريدن اكمال دراستهن في مستوى عالي والانتقال الى الدراسة الجامعية فضلا عن ذلك دور الاسرة والمدرسة والتعاون في ما بينهم من اجل التفوق وتنمية روح التفاؤل عندهن لكي يستطيعوا تخفيف تلك الضغوط ويجعلوهم أكثر تفاؤلا وهذا ما أكدت هوي (Hoy,2005) وهو تعاضد هيئة التدريس والادارة المدرسية واولياء امور الطلبة من اجل رفع معنويات الطلبة وزيادة التفاؤل من اجل تحقيق الانجاز والنجاح والاستمرار في التقدم العلمي لهم حيث أن هذا التعاون بين الحلقات الثلاث وهم (الادارة ، وهيئة التدريس ، واولياء الامور) من الامور المهمة جدا في تحفيز وبث الروح والطاقة

الاجابية لدى بناتنا الطالبات في خوض هذه المرحلة المصيرية وهي مرحلة الصف السادس الاعدادي لما لها من تأثير كبير في تحديد مصيرهن ومستقبلهن الدراسي.

الهدف الثاني : التعرف على القلق المعرفي لدى طالبات الصف السادس الاعدادي :

طبق مقياس القلق المعرفي لدى طالبات الصف السادس الاعدادي وكان الوسط الحسابي هو (73.25) درجة ، وبانحراف معياري قدره (14.11) درجة ، والمتوسط النظري للمقياس كان (92.5) درجة ، واختبر الفرق بين المتوسطين باستعمال الاختبار التائي لعينة واحدة واتضح ان القيمة التائية المحسوبة (-19.44) وهي اكبر من القيمة الجدولية (1.96) عند مستوى دلالة (0.05) وبدرجة حرية (199) ما يشير الى وجود فروق ذات دلالة احصائية لصالح الوسط الفرضي والجدول (2) يوضح ذلك .

جدول (2)

القيم التائية المحسوبة والجدولية لمقياس القلق المعرفي

لدى طالبات الصف السادس الاعدادي

العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوسط الفرضي	القيمة التائية المحسوبة	القيمة التائية الجدولية	مستوى الدلالة 0.05
200	73.25	14 .11	92.5	-19.44	1.96	دالة لصالح الوسط الفرضي

تدل هذه النتيجة على عدم وجود قلق معرفي لدى طالبات الصف السادس الاعدادي عند مستوى دلالة (0.05) وبدرجة حرية (199). وقد يعود السبب هذه النتيجة ان الطالبات مستقرات ولديهن رغبة في الأداء المدرسي والتعامل مع المواقف الدراسية وفق أسس ومسلّمات ايجابية أذ كلما قل القلق ازدادت قدرتهم في تجاوز المشكلات الدراسية وزادت ثقتهم في مواجهة الصعوبات والتخلص منها ويشعرن بحالة من الاستقرار والقدرة على التذكر واسترجاع المعلومات وتحسن قدراتهن المعرفية ويصبح لديهن أمل كبير في تحقيق ما يرجون اليه وهذا ما أكدّه بيك إنّ الوسيلة الأساسية للتعامل مع التهديد ونقصد به التهديد الذي يأتي من التفكير في مصيرهن ومستقبلهن الدراسي في حين اذا تراجعن ولم

تكن لديهن القدرة على التحدي زاد لديهن القلق وازدادت المشكلات الدراسية وقلت ثقتهن في مواجهتها والتخلص منها ، وكذلك يؤدي إلى ضعف ثقتهن في قدرتهن على مواجهة تلك المشكلات ويكون القلق المعرفي طاغيا مما يشكل حالة مزعجة وبغیضة لديهن مما يؤثر على خبراتهن المعرفية ، وقد تتراكم حالة القلق المعرفي لديهن عندما يعجزن عن الاستيعاب والذاكرة ، لذلك فان قدراتهن المعرفية ونتيجتهن الدراسية ستكون مخيبة للأمل (بيك ، ٢٠٠٠ ، ١٦٣ - ١٦٥).

الهدف الثالث : العلاقة الارتباطية بين التفاؤل الاكاديمي والقلق المعرفي لدى طالبات الصف السادس الاعدادي.

قامت الباحثة باستخراج معامل ارتباط (بيرسون) بين التفاؤل الاكاديمي والقلق المعرفي، كما استخدم الاختبار التائي للتعرف على دلالة معامل الارتباط والجدول (3) يوضح ذلك.

جدول (3)

يوضح الارتباط للمتغيرين التفاؤل الاكاديمي والقلق المعرفي

لدى طالبات الصف السادس الاعدادي

العينة	القيمة التائية		قيمة معامل الارتباط التفاؤل الاكاديمي والقلق المعرفي	الدالة
	المحسوبة	الجدولية		
200	-0.45	1.96		دالة

وتشير بيانات الجدول المذكور إلى وجود علاقة ارتباطية سلبية بين التفاؤل الاكاديمي والقلق المعرفي لدى طالبات الصف السادس الاعدادي وهي نتيجة تدل على ان طالبات كلما زاد التفاؤل الاكاديمي أنخفض القلق المعرفي لديهن كما تبين ان الطالبات الذي تم قياسهن وظهرت النتيجة بوجود تفاؤل اكااديمي لديهن وهن في المرحلة المنتهية من الدراسة قد تعود الى الترابط الاجتماعي بين الطالبات ومدرساتهن واولياء الامور وعدم وجود قلق معرفي قد يعود الى رغبتهن العالية في انجاز مهمامهن الدراسية بشكل مميز وهذا ما لاحظته الباحثة أثناء تدريسها لهن .

الاستنتاجات : في ضوء نتائج البحث الحالي تستنتج الباحثة ما يأتي :-

١- يتبين أن طالبات الصف السادس الاعدادي لا يلومن انفسهن وينظرن الى الامور السلبية بانها نتائج خارج ارادتهن . وهناك دور كبير في مساعدتهن في التقدم والانجاز والنجاح من خلال تنمية روح التفاؤل الاكاديمي من خلال التأكيد الاكاديمي والفاعلية الجماعية والثقة المتبادلة بين المدرسات والطالبات واولياء امورهن .

٢- واطهرت النتائج بأن طالبات الاعدادية لا يعانون من القلق المعرفي ومتكيفات في مدارسهن وقد يعود السبب لأدراكهن المخاطر ولم تسيطر عليهن الافكار السلبية ويتميزن بالاتزان الانفعالي.

٣- وجود علاقة ارتباطية سلبية وبذل ذلك على ان ما يتلقاه الطالبات في المدرسة والبيت له علاقة ايجابية في استقرارهم دراسيا .

التوصيات : في ضوء نتائج البحث الحالي توصي الباحثة ما يأتي :-

١ - على المؤسسة التربوية تفعيل مجلس الاباء بشكل أكبر في المدارس وذلك لتكاتف الجميع لمساعدة الطلبة وتشجيعهم على زيادة التفاؤل في حياتهم العامة وخاصة في المجال الدراسي .

٢- إشراك الطلبة في النشاطات اللاصفية والتي لها دور كبير في تفريغ الكثير من طاقاتهم والضغوط التي يعانون منها في هذه المرحلة الدراسية الحرجة مما يؤدي الى انخفاض القلق الغير مبرر ويصبحون اكثر تكيفا مع زملائهم وتطور قابلياتهم لمواجهة الازمات التي تعترضهم في المدرسة او البيت.

المقترحات: بناءً على ما توصل اليه البحث تقترح الباحثة ما يأتي:-

١ - إجراء دراسة مماثلة على مراحل عمرية أخرى كالأطفال وطلبة المتوسطة وغيرهم
٢ - إجراء دراسات ارتباطيه بين التفاؤل الاكاديمي والتكيف الدراسي لطلبة المتوسطة وغيرهم.

٣ - إجراء دراسة تشمل عينة من الطلبة في مديريات التربية في محافظات القطر مثل البصرة وكربلاء وديالى وغيرها.

٤ - إجراء برنامج تدريبي يسهم في تخفيض القلق المعرفي أو التنافسي .

المصادر

- إبراهيم، عبد الستار (١٩٩٤): العلاج النفسي السلوكي المعرفي الحديث، أساليبه، ميادين تطبيقه، دار الفكر للنشر والتوزيع، مصر .
- الإمام، مصطفى محمود، وآخرون (١٩٩٠) التقويم والقياس ، القاهرة.
- باترسون (١٩٩٠) نظريات الإرشاد والعلاج النفسي ، ترجمة حامد عبد العزيز الفقي ، الكويت ، دار القلم.
- باظة ، آمال عبد السميع (٢٠٠٣) الصحة النفسية والعلاج النفسي ، القاهرة ، دار عسكر بيك ، ارون (٢٠٠٠) العلاج المعرفي والاضطرابات الانفعالية ، ترجمة عادل مصطفى ، القاهرة ، دار الآفاق العربية.
- بيك ، ارون (٢٠٠٠) العلاج المعرفي والاضطرابات الانفعالية ، ترجمة عادل مصطفى ، القاهرة ، دار الآفاق العربية.
- الدراجي، ثامر محييس محسن (٢٠١٢) الشخصية الشكوك وعلاقتها بالقلق المعرفي لدى طلبة الجامعة المستنصرية، رسالة ماجستير غير منشورة / كلية التربية / الجامعة المستنصرية .
- ساجت ، وسن طالب (٢٠٢٢) التفاؤل الاكاديمي وعلاقته بالاندماج النفسي والمعرفي لدى طلبة الجامعة ، رسالة ماجستير غير منشورة / كلية التربية ابن رشد / جامعة بغداد
- سليجمان ، مارتين (٢٠٠٥): السعادة الحقيقية، ترجمة صفاء الأعسر، القاهرة، دار العين للنشر.
- ----- وآخرون (٢٠٠٦): الطفل المتفائل، ترجمة مكتبة جرير، مكتبة جرير للتوزيع والنشر ، الطبعة الأولى.
- الصمادي ، عبد الله وابيع ، ماهر الدر ، ٢٠٠٤ : القياس والتقويم النفسي والتربوي بين النظرية والتطبيق ، ط ١ ، مطبعة التقدم ، القاهرة .

- عبد الخالق احمد محمد ، وبدر الانصاري (١٩٩٥) : التفاؤل والتشاؤم - دراسة عربية في الشخصية في المؤتمر الدولي الثاني لمركز الارشاد النفسي للاطفال ذوي الحاجات الخاصة الموهوبين والمعاقين للفترة من ٢٥-٢٧ ديسمبر ١٩٩٥ .
- الفنجري، حسن عبد الفتاح (٢٠٠٦): السعادة الحقيقية بين علم النفس الإيجابي والصحة النفسية، بنها، مصر، مؤسسة الإخلاص للطباعة والنشر.
- محمد ، عادل عبد الله (٢٠٠٠) دراسات في الصحة النفسية ، الهوية ، الاغتراب ، الاضطرابات النفسية ، القاهرة ، دار الرشاد .
- مليكة، لويس كامل (١٩٩٤) :العلاج السلوكي وتعديل السلوك، دار القلم، الكويت.
- *Bandura & wood (1989) Effect of perceived control ability performance standards of self relation of compels decision making , journal of personality , vole (56) no:5. p:32 -45.*
- *Beck, & Rector, N. (2000). Cognitive Therapy of Schizophrenia: A New Therapy for the New Millennium. American Journal of Pschotherapy. (54). 3. 291-300.*
- *Beck,A .(1993).Cognitive therapy development , journal of counseling and clinical psychology ,v 61, N2 p 112- 149.*
- *----- .(1976).Cognitive therapy and emotional disorders. New York: International Universities Press.*
- *Boeree , G (1997) George kelly personality theory p : 11- 16.*
- *Clark D .S , & Paul B. & Dora Black (1990) psychiatry for students un wind hymen 7 ed London .*
- *Dewberry C.K. Ing , M.James , S. Nixon , M., & Richardson , S.(2000) . Anxiety and optimism Journal of social psychology.*

- Ebel, R.L. (1972): *Essentials of Education Measurement* New York, Prentic – Hall.
- Hjel, Larry , A , and Zigler , Dinial J (1992) *personality theories , Basic Assumptions . Roach and Applications* New York
- Hoy , W.K., Tarter, C.J .and woolfok. Hoy ,A (2006): *Academic optimism of schools : A force for student achievement , American Educational Research Journal . 43(3),446.*
- Hoy, w.K, Tarter, GJ & woolfok (2012): *Enabling school structure, collective responsibility, and aculture of academic Educational Adminstration, 51(20) 176–193.*
- Smith, p and Hoy, W (2007) *Influence A Key to Successful CIRP* <https://www.scirp.org › reference › referencespapers> *The study made use of a qualitative approach in the form of a content analysis to meet up the objective of this study. It was carried out on the related issues .*
- Vaidya, S.R.(2014): *Beyond knowledge and pedagogy: academic optimism of teachers in high need schools American Journal of Educational Research, 2(12), 1218–1224.*
- Wu, H. (2013): *collective responsibility academic optimism, and student achievement in Tawan elementary schools, DAT–A, 74(1)E R etrieved on 29/3/ 2014 . from : www.Pro.Question.com.*

الملاحق

مقياسي البحث بصيغتهما النهائية

التفاضل الاكاديمي

ت	الفقرات	دائماً	أحياناً	نادراً	لا
١	اتوقع بأن مستقبلي واعد				
٢	اتحلى بروح معنوية عالية في اصعب الظروف				
٣	أتوقع تحقيق نتائج إيجابية				
٤	امتلك المهارات اللازمة لتحقيق نتائج جيدة				
٥	اعتقد بامكانية سعي اغلب الطلبة من اجل النجاح				
٦	ارى ان جميع زملائي مستعدين للتعلم				
٧	توفر الحياة المنزلية العديد من المزايا التي تساعد على التعلم				
٨	أمتلك دافعية للتعلم				
٩	امتلك المهارة لحل ما يواجهني من مشكلات				
١٠	تساعد الفرص المتاحة في المجتمع على ضمان تعليمي				
١١	واجه صعوبات في التعلم				
١٢	أجد ان المشكلات في المجتمع تجعل التعلم صعب				
١٣	اثق بأساتذتي				
١٤	تهتم الطلاب ببعضهم البعض				
١٥	توجد علاقة وثيقة بين المدرسة واولياء الامور				
١٦	يتقون اباؤنا بنا				
١٧	يمكن الاعتماد علي للقيام بعمل ما				
١٨	اعتمد على دعم والدي				
١٩	اعتقد ان زميلاتي متعلمون اكفاء				
٢٠	ارى ان اولياء الامور يقومون بعمل جيد				

٢١	يمكن تصديق مايقولو والديّ			
٢٢	ابوح بأسراري للاخرين			
٢٣	تضع المدرسة معايير عالية لأداء الطلبة			
٢٤	احترم زميلاتي الذين يحصلن على درجات جيدة			
٢٥	احاول جاهدة لتحسين مستواي العلمي			
٢٦	اجد بيئة التعلم منظمة			
٢٧	اسعى الى بذل جهد اضافي من اجل الحصول على درجات جيدة			
٢٨	ارى ان زميلاتي قادرات على تحقيق النجاح			
٢٩	امتلك القدرة على تحقيق انجاز اكاديمي			
٣٠	تشجعني اسرتي لحصول على الشهادة			

القلق المعرفي

ت	الفقرات	دائما	أحيانا	نادرا	لا
١	اشعر ان تفكيري مشوش .				
٢	اعاني من شرود ذهني اثناء المحاضرات				
٣	اجد صعوبة في الاجابة عن استفسارات الاخرين .				
٤	اتخوف من توجيه الاسئلة لي اثناء المحاضرة .				
٥	استطيع ترتيب افكاري بصورة جيدة .				
٦	اشعر بالانفعال الشديد وعدم الاستقرار اثناء المحاضرة				
٧	استطيع ان اربط بين المعلومات مع بعضها البعض .				
٨	اجد صعوبة في حل مشكلاتي الشخصية				
٩	اقلق على امور غير مهمة في الواقع .				

١٠	ينتابني شعور ان زملائي اكفاء مني .			
١١	انجز اعمالى وواجباتى دون تردد .			
١٢	اجد صعوبة فى تذكر الموضوعات والاحاديث .			
١٣	اتجاهل بعض الافكار التى تواجهنى اثناء المحاضرة .			
١٤	اجد نفسى عاجزاً عن تقديم المشورة لاصدقائى .			
١٥	اتردد فى اتخاذ القرارات .			
١٦	اتمنى ان اتمتع بقدرات عقلية اعلى لأتجاوز صعوباتى			
١٧	انزعج عندما اكلف باعداد بحث علمى .			
١٨	استمتع بالحوار العلمى مع زملايى .			
١٩	اشعر ان الصعوبات تتراكم على بحيث لااستطيع التغلب عليها .			
٢٠	تتسلط على افكار مزعجة لااستطيع استبعادها .			
٢١	امتك قدرات معرفية كافية تجعلنى قادراً على تحمل شعورى بالقلق.			
٢٢	اجد صعوبة فى التركيز على بعض المواد الدراسية .			
٢٣	تراودنى افكار وخيالات ذهنية مزعجة تستغرق كثيراً من وقتى .			
٢٤	واجه الفشل فى ايجاد الحلول المناسبة لمشكلاتى .			
٢٥	اعتقد ان قدراتى الذهنية لاتساعدنى على تحمل القلق .			
٢٦	نومى مضطرب بسبب التفكير الكثير فى المشكلات الدراسية .			
٢٧	اتوقع الفشل عند انجازى لاي عمل .			
٢٨	لدى القدرة على تذكر ما ادرسه .			
٢٩	اشعر بان قدراتى المعرفية مشتتة .			

٣٠	اتجنب الامور التي تتطلب مني التركيز الذهني .			
٣١	افضل الجلوس في المؤخرة عند القاء المحاضرة .			
٣٢	لدي قدرة عالية على الاستنتاج .			
٣٣	اجد صعوبة في التعبير عن ارائي الخاصة .			
٣٤	واجه صعوبة في الحفظ .			
٣٥	اجد صعوبة في فهم الموضوعات .			
٣٦	أتوقع ان يكون ادائي في الامتحان ضعيفاً .			
٣٧	اعتقد ان قدراتي الذهنية اقل من زملائي			